



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



\*Corresponding author:

**Dr. Ali Jawad Ali Abdul Karim Al-Moussawi**

Kut University College, Wasit.

Email :

[ali.jawad@alkutcollege.edu.iq](mailto:ali.jawad@alkutcollege.edu.iq)

[q](#)

**Keywords:**

Gender, Social Gender, Quranic Understanding, Societal Understanding.

**ARTICLE INFO**

**Article history:**

Received 15 Sep 2024

Accepted 2٨ Sep 2024

Available online ١ Oct 2024



## Gender between Quranic Understanding and Societal Understanding: A Critical Analytical Study with Islamic Educational Proposals

### ABSTRACT

The term "gender" is a modern concept adopted by the United Nations in its conferences. This term emerged in the 1970s, with its primary cause rooted in the demand for women's rights, which were violated by both Eastern and Western societies. Many factors contributed to the emergence of gender (social roles), including some Western intellectuals who played an active role in the development of this deviant ideology and defended it under the slogan "the end justifies the means." Hence, our research, "*Gender (Social Roles) Between Quranic Understanding and Societal Interpretation: A Critical Analytical Study with Islamic Educational Proposals*," aims to confront this dangerous turning point, which leads to chaos within societies and fosters the erosion of ethics, values, and human principles, as well as education. This stands in opposition to all heavenly religions, especially Islam, which honors humanity and designates humans as God's vicegerents on earth. Islam has provided a straight path for people, guiding them from birth to death, and has given both men and women their rights, detailing their duties and defining their roles in life without allowing either party to transgress upon the other.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss16.3870>

## الجنس (النوع الاجتماعي) بين الفهم القرآني والفهم المجتمعي: دراسة نقدية تحليلية مع مقترحات تربوية اسلامية

م.د علي جواد علي عبد الكريم الموسوي ، تدريسي في كلية الكوت الجامعة ، واسط  
الخلاصة:

ان مصطلح الجنس من المصطلحات الحديثة و التي تبنتها الأمم المتحدة في مؤتمراتها ، و قد ظهر هذا المصطلح حديثاً في السبعينات من القرن العشرين ، وكان السبب الرئيسي في ظهوره هو المطالبة بشعار حقوق المرأة المنتهك من قبل المجتمعات الشرقية منها والغربية وهناك عوامل كثيرة ساعدت على ظهور الجنس ( النوع ) الاجتماعي . و كان منهم بعض رجال الفكر من الغربيين الذين كان لهم الدور الفعال في نشوء هذا الفكر المنحرف و الدفاع عنه تحت شعار الغاية تبرّر الوسيلة؛ لذا جاء بحثنا ( الجنس ) ( النوع الاجتماعي بين الفهم القرآني و الفهم المجتمعي ، دراسة نقدية تحليلية مع مقترحات تربوية اسلامية ) للوقوف امام هذا المنعطف الخطير الذي يؤدي الى خلق الفوضى داخل المجتمعات ويؤسس الى انعدام الاخلاق و تلاشي القيم والمبادئ الانسانية و التربية وهذا مخالف للأديان السماوية عموماً و ديننا الاسلامي خصوصاً ، الذي كرم الانسان و جعله خليفة الله في الارض الذي رسم للإنسان من قبل ولادته الى ما بعد وفاته منهجاً و طريقاً مستقيماً كما اعطى للذكر والانثى حقوقهما وفصل واجباتهما ورسم ادوارهما في الحياة بلا تعدد لكل الطرفين على الاخر .

الكلمات المفتاحية : ( الجنس ، النوع الاجتماعي ، الفهم القرآني ، الفهم المجتمعي ) .

### المقدمة

برز النوع الاجتماعي أو ما يسمّى بمصطلح الجنس في سبعينات القرن العشرين وهي كلمة انكليزية تنحدر من اصل لاتيني و تعني الاطار اللغوي ( جنس ((GENUS)) ) أي: الجنس من حيث الذكورة و الانوثة و كانت أن اوكلي هي التي ادخلت المصطلح الى علم الاجتماع و تبين اوكلي أنّ كلمة سكس (SEX) اي الجنس تشبه التقسيم البيولوجي بين الذكر والانثى و في الواقع أنّ (الجنس) مفهوم غير واضح للمجتمعات و غير متداول عند الناس بل مصطلح يكتنفه الغموض و الابهام سواء عند المسلمين او غيرهم لذا جاء بحثنا الموسوم ( الجنس - النوع الاجتماعي بين الفهم القرآني و الفهم المجتمعي دراسة نقدية تحليلية مع مقترحات تربوية اسلامية) وقسمنا هذه الدراسة الى بحثين وخمسة مطالب : البحث الاول ؛ بحوث تمهيدية و فيها مطلبان ، الاول : الجنس لغة واصطلاحاً ، و الثاني : عوامل ظهور مصطلح الجنس . اما المبحث الثاني فكان : المقارنة بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية في النوع الاجتماعي و فيه ثلاثة مطالب :

الاول : الحضارة الغربية ورؤيتها فيما يخص النوع الاجتماعي .

الثاني : الاسلام و رؤيته فيما يخص النوع الاجتماعي .

الثالث: الاختلاف بين الشريعة الاسلامية وغيرها في تحديد الهوية الجنسية.

### أولاً: أهمية البحث

يتطرق البحث الى حقيقة الجندر و اهدافه ، وكانت الحضارة الغربية قد سعت اليه و عدته حقا من حقوق المرأة والرجل في كل المجتمعات و قد تبنت الامم المتحدة ، الجندرية وهويتها بداعي تساوي المرأة و الرجل دون ان يكون لها علاقة بالاختلافات العضوية وهو ما يضع المرأة والرجل معاً على خط واحد وعلى ضوء ذلك فقد استهدفت الامم المتحدة الاسرة المسلمة و المرأة المسلمة و المجتمع الإسلامي و ايدلوجيته ومعتقداته و مصادره التشريعية ، القرآن ، السنة النبوية، قال تعالى، ( و ليس الذكر كالانثى) ، وهذا يعني ان هناك اختلافات جنسية بين الذكر والانثى

وتظهر تلك الاهمية في الكشف عما يكنه الغرب من العدا للاسلام وللطرة الإنسانية و القيم السماوية ، اما اهداف البحث فتشمل الوقوف امام ازالة الفوارق بين الذكر والانثى ونفي الاتهام عن المجتمعات الاسلامية بالتخلف الثقافي الجنسي و كذلك نفي الاتهام عن اضطهاد المرأة في تلك المجتمعات ، فلا خلاف في الاسلام حول دور المرأة والرجل في المجتمع فيمكن للمرأة ان تكون محامياً او وزيراً او معلماً و هكذا بالنسبة للرجل لكن الاختلاف في الواجبات والحقوق فهناك واجبات لا يمكن للمرأة تحمّلها او واجبات للمرأة لا يتحملها الرجل وكذلك الحقوق، يقول الشهيد المطهري ( ان تساوي المرأة مع الرجل في الاعتبار الانساني لا يلزم منه التشابه في الحقوق اي أن تكون حقوقهما متشابهة و على نسق واحد فالتساوي غير التشابه)<sup>(١)</sup>(انظر: المطهري ، ١٩٨٧م:ص١٠٩-١١١) .

### ثانياً: أهداف البحث:

هو الوقوف امام ازالة الفوارق بين الذكر والانثى ونفي الاتهام عن المجتمعات الاسلامية بالتخلف الثقافي الجنسي وايضا نفي الاتهام عن اضطهاد المرأة في تلك المجتمعات فلا خلاف في الاسلام فيما يخص دور المرأة والرجل في المجتمع فيمكن للمرأة ان تكون محامياً او وزيراً او معلماً وهكذا بالنسبة للرجل لكن الاختلاف في الواجبات والحقوق فهناك واجبات لا يمكن للمرأة تحملها او واجبات للمرأة لا يتحملها الرجل وكذلك الحقوق ؛ يقول الشهيد المطهري: ان تساوي المرأة مع الرجل في الامتياز الانساني لا يلزم منه التشابه في الحقوق أي ان تكون حقوقها متشابهة وعلى نسق واحد فالتساوي غير التشابه)<sup>(٢)</sup>(المطهري، ١٩٨٧م:ص١٠٩-١١١)

### ثالثاً : منهجية البحث :

تناولنا في هذا البحث ( الجندر ) ( النوع الاجتماعي) بين الفهم القرآني والفهم المجتمعي ، دراسة نقدية تحليلية مع مقترحات تربوية اسلامية، وهذه الدراسة جاءت للوقوف على حقيقة الجندر واهدافه وتأثيره في المجتمع لاسيما مجتمعاتنا الاسلامية وما يتركه من آثار سلبية على

مبادئنا وقيمنا والفطرة التي فطر الله الناس عليها فجاءت هذه الدراسة وفق المنهج النقدي والتحليلي مستخدمين المصادر والمراجع العلمية عبر التوضيح والتبسيط والدقة في عرض النتائج .

#### رابعاً: هيكلية البحث :

ولتحقيق اهداف البحث والفائدة منه تم تقسيمه الى مطالب .

#### خامساً: فرضيات البحث:

الفرضية الاولى : اثر الجندر في تغيير السلوك لدى الفرد والمجتمع .

الفرضية الثانية : اثر القرآن الكريم في البناء التربوي والروحي ومعالجة الانحراف .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

#### **المبحث الاول : بحوث تمهيدية**

##### **المطلب الاول: تعريف الجندر**

قبل الدخول في مطالب هذا البحث ، يجب أن نتطرق لبيان مصطلح الجندر من الناحية اللغوية والاصطلاحية

##### **الفرع الأول: لغة**

جنر الثوب: تم اعادة رونقته<sup>(٣)</sup> (الرازي ، ١٩٩٩م : ص١١٩) (إبراهيم أنيس ، ١٩٧٢ م : ص٤٠) ، (ابن منظور ، ١٩٩٣م: (٤/ ١٢٢)) ، والجندر آلة خشبيّة تُتخذ لصقل الملابس و بسطها.

و قال صاحب الصحاح و اظنّه معربا.<sup>(٤)</sup> ( الجوهري ، ١٩٨٧ م : (٢/ ٦١٠)) و في كتاب الافعال جندرت الشيء: أصلحته<sup>(٥)</sup> (السعدي ، ٢٠٠٥ م : (١/ ٩٩)).

### الفرع الثاني : اصطلاحًا

لا يوجد تعريف محدد للجندر ، فقد يعني النوع أو الجنس أو الفصل بين المرأة والرجل لكن الأقرب هو النوع الاجتماعي او الدور الاجتماعي ، وقد عرّف روبرت ستولر<sup>(٦)</sup> (روبرت ستولر استاذ امريكي في كلية الطب جامعة كاليفورنيا : لوس انجلوس وباحث في عيادة الهوية الجنسية المولود سنة (١٩٢٤م) والمتوفى سنة (١٩٩١) صاحب نظرية النوع الاجتماعي كتاب أن اوكلي للجنس والنوع الاجتماعي) في كتاب أن اوكلي للجنس والنوع الاجتماعي .

(ان الثقافة في المقام الاول هي المؤثر في الجنوسة بعد الميلاد اما من الناحية الجسدية فلكل من الذكر والانثى خصائص ، وهناك رأي آخر ان الجنوسة فرع من العوامل الجسدية و النفسية).  
مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية  
وورد في الموسوعة البريطانية :

( BRITANNICA ENCYCLOPEDIA )

GENDER IDENTITY; AN INDIVIDUAL'S SELF-CONCEPTION AS A MAN OR WOMAN, OR AS A BOY OR GIRL, OR AS SOME COMBINATION OF MAN/BOY AND WOMAN/GIRL, OR AS SOMEONE FLUCTUATING BETWEEN MAN/BOY AND WOMAN/ GIRL, OR AS SOMEONE OUTSIDE THOSE CATEGORIES ALTOGETHER. IT IS DISTINGUISHED FROM ACTUAL BIOLOGICAL SEX MALE OR FEMALE. FOR MOST PRSONS; GENDER IDENTITY AND BIOLOGICAL SEX CORRESPOND IN THE CONVENTIONAL WAY, SOME INDIVIDUAL, HOWEVER, EXPERIENCE LITTLE OR NO CONNECTION BETWEEN SEX AND GENDER; AMONG TRANSGENDER PERSONS. FOR EXAMPLE, BIOLOGICAL SEXUAL CHARACTERSTICS ARE DESTINCT AND UNAMBIGUOUS, BUT THE AFFECTED PERSON IDENTIFIES WHITH THE GENDER CONVENTIONALLY ASSOCIATED WHITH THE OPPOSITE SEX.

الهويّة الجندريّة ؛ هي عبارة عن تصور الفرد لذاته كرجل أو امرأة ، أو كفتى أو فتاة، أو مزيج من رجل فتى وامرأة فتاة، أو كشخص يتأرجح بين رجل / فتى، وامرأة / فتاة، أو كشخص خارج عن هذه الفئات تماما. وهو يختلف عن الجنس البيولوجي الفعلي؛ أي ذكر أو أنثى... بمعنى آخر هو شعور الإنسان بنفسه ذكرا أو أنثى، وفي الأعمّ الأغلب فإن الهويّة الجندريّة والخصائص العضويّة تكون على

اتفاق أو تكون واحدة ... فإنَّ الهويةَ الجندريَّةَ ليست ثابتة بالولادة؛ بل تؤثر فيها العوامل النفسِيَّة والاجتماعِيَّة بتشكيل نواة الهويةَ الجندريَّةَ وهي تتغير وتتوسع بتأثير العوامل الاجتماعية كلما نما الطفل... كما أنَّه من الممكن أن تتكون هويَّة جندريَّة لاحقة أو ثانويَّة لتتطور وتطغى على الهويةَ الجندريَّة الأساسيَّة".

والذي يظهر أنَّ تعريف روبرت ستولر<sup>(٧)</sup> (قرامي آمال ، ٢٠٠٩ م : ص (٥٧-٦٠)) هو اقرب التعاريف الى الموسوعة البريطانية .

وتذهب جوديث بتلر<sup>(٨)</sup> (فؤاد التكرلي ، د.ت : ص ٣٩) الى تعريف الهويةَ الجندريَّة أنَّها فعل ، و ان لم يكن فعلاً تؤديه ذات ، يمكن ان توصف بأنَّها تسبق الفعل وجوداً<sup>(٩)</sup> (بينيت ، د.ت : ص ٢٦٥) ، (فؤاد التكرلي ، د.ت : ص ٣٩) ، أمَّا الاسلام فلا يقول بالنوع الاجتماعي الذي تقول به الثقافة الغربيَّة بأن النوع الاجتماعي هو الانسان بغض النظر عن كونه انثى أو ذكرا ، بل فرَّق الاسلام بين الذكر والانثى . قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ اي في الخصائص التكوينيَّة و التشريحيَّة فلقد حدد الاسلام حقوق و واجبات كل من المرأة والرجل ، و أمَّا ما سعى اليه الغرب فهو منافٍ للفطرة وللدين الحنيف ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١٠)</sup> (سورة الروم : آية ٣٠)

## المطلب الثاني : عوامل ظهور مصطلح الجندر

١- ظهر مصطلح الجندر في السبعينيَّات من القرن العشرين والجندر كلمة انكليزية تنحدر من اصل لاتيني تعني في الاطار اللغوي ((جينس)) ، أي جنس من حيث الذكورة والانوثة وكانت آن اوكلي ؛ هي من ادخلت المصطلح الى علم الاجتماع وتوضح اوكلي ان كلمة (sex) أي الجنس تشير الى التقسيم البيولوجي بين الذكر والانثى<sup>(١١)</sup> (الجنس الآخر ، سيمون دي بوفوار).

٢- دعم الجمعية العامة للأمم المتحدة لمشروع الجندر تحت شعار حقوق المرأة المنتهك من قبل المجتمعات لا سيما الاسلاميَّة منها سنة ١٩٧٥ م<sup>(١٢)</sup> (لوكس ، ٢٠١٠ م : ص ٨) .

٣- مواقف بعض رجال الفكر من الغربيين ودعمهم لمشروع الجندر (النوع الاجتماعي) منهم روبرت استولر عام ١٩٦٨ م والذي تتبناه الفكر النسوي بداية السبعينات<sup>(١٣)</sup> (آن اوكلي ، ١٩٧٢ م).

٤- ضعف الكنيسة وايمانها بشعار ما لله الله وما لقيصر لقيصر وبذلك تمَّ فصل الدين عن المجتمع .

٥- أمَّا ما يراه التحليل الجنسي فان التحديات الاجتماعية للجندر تمثل احدى المواد التي تشكل العوامل الجسديَّة للجنس هي الاخرى لها اهميتها في تشكيل تلك الدوافع والخيالات ولكنها مع ذلك لا تمثّل موقع الصدارة ، إذ إنَّ كل مجتمع يميّز بطريقته الخاصة بين الجنسين .

٦- تطورت نظرية الجندر في الدراسات الاكاديمية في السبعينات والثمانينات من القرن العشرين التاريخية وغيرها في الغرب ، وقد ازدهرت في التاريخ الاجتماعي خصوصًا في الولايات المتحدة وبريطانيا .

٧- من الدوافع الاساسية لظهور الجندر ، ازالة الادوار النمطية بين الجنسين ، ونشر فكرة الهوية الجنسية وتنمية دور المرأة اقتصاديًا ، وكان للهيات العالمية وغير الحكومية الدور الفعال في انتشاره من طريق تحسين صورته واهدافه.

٨- من الاسباب الرئيسية التي جعلت المنظمات الدولية تتبنى (الجندر) ، الاضطهاد الذي عانت منه المرأة في جميع مجالات الحياة لاسيما في اوربا مما جعل بعض النساء تكون حركات نسوية يطالبن بحقوقهن وتحريرهن من اضطهاد الرجال<sup>(١٤)</sup> (هاينز ميليسا ، ٢٠٠٨م: ص٨-٢٤) ففي بريطانيا مثلا حصلت المرأة على حقها في التصويت سنة ١٩١٨م ، اما فرنسا فلم تمنحها ذلك الا بعد الحرب العالمية الثانية ولم يبق الامر على ذلك ، بل تطورت الحركة النسوية التي لا تؤمن بمعتقدات الحركات التحررية وهي تساوي المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات ، بل اعتبرت المرأة نفسها كائنا مستقلا ومنفصلا عن الرجل ، بل اصبحت تحمل شعارات معادية للرجل<sup>(١٥)</sup> ( الغراوي ، دت : ص٢٧) .

٩- ضعف الوازع الديني ، فقد حرمت جميع الشرائع ممارسة الجنس المثلي والزواج من نفس الجنس ، فمنها اليهودية التقليدية ، قد اعتبرت الجماع بين الذكور مثلي الجنس مخالفا لليهودية لاسيما الارثوذكسية اما اليهودية الاصلاحية فانها تسمح بممارسة الجنس المثلي والزواج من نفس الجنس ( معلومات عن الشذوذ الجنسي واليهودية على موقع (id.loc.gov) في ٣١/١٠/٢٠٢٠ ، اما المسيحية فان الكتاب المقدس يدين المثلية الجنسية ويعدها خطيئة وفاحشة ؛ ففي سفر اللاويين حدد عقوبة الرجم للمثليين جنسيا وهذا رأي اغلب الطوائف المسيحية ، اما الشريعة الاسلامية والتي تعتمد القرآن والسنة النبوية فانها تنظر الى ان المثلية الجنسية هي شذوذ جنسي وخروج عن فطرة الانسان ويصنفها العلماء بأنها خطيئة وجريمة وقد ذكر القرآن الكريم قوم لوط الذين نزل بهم غضب من الله تقول الآية ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالَّذِينَ اِنَّا اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا اِلَّا اَلْ لُوطِ نَجِيْنًا هُمْ بِسَحْرِ ﴾<sup>(١٥)</sup> (القرآن الكريم ، القمر: ٣٣) . والحقيقة ، أن القرآن الكريم الذي تحدث عن اساليب الشيطان في القرآن واجملها بثلاث امور :

الاول : الوسوسة : فان اصل الوسواس من الشيطان هو الذي يملي على الانسان ما يضره ويشوش عليه دينه وقلبه ، قال تعالى ( قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) اِلٰهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) )<sup>(١٦)</sup> (القرآن الكريم ، الناس: ١-٤) فهو وسواس عند الغفلة وخناس عند ذكر الله فيتصاغر ويخنس .

الثاني : يمنيهم الشيطان قال تعالى ﴿ يَعِدُّهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمُ الشَّيْطَانُ اِلَّا غُرُورًا ﴾<sup>(١٧)</sup> (القرآن الكريم ، النساء : ١٢) . حيث يقول لهم الشيطان انتم الفائزون في الدنيا والآخرة .

الثالث: اوامر الشيطان ، قال تعالى {وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ..} (١٨) (القرآن الكريم ، النساء : ١١٩)، وهنا يجر الشيطان الانسان لكل معصية ومنها المثلية ، أو ما يفعله البعض في هذا الزمان من لبس قناع كلب من الحيوانات ويتصرف وكأنه كلب وقد يجد من يدافع عن هذه الاعمال ويعدها جزءا من حريته ، فاذا كان كذلك فأين منظمات حقوق الانسان عن هذه الافعال المنافية لكرامة الانسان وعقله .

## المبحث الثاني: المقارنة بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية ورويتها في النوع الاجتماعي

المقصود بالحضارة وعلى لسان بن خلدون<sup>(١٩)</sup> (تحقيق علي عبد الواحد ، ٢٠١٤م: (٣١٧/٢)) بأنها تفنن في الترف واحكام الصناعة المستعملة في وجوهه ومذاهبه من المطابخ والملابس والمباني والفرش والابنية اما في الاطار الاجتماعي والتاريخي والثقافي فهي الوصول الى قمة العمران

والخلاصة: ان الحضارة هي النتاج الفكري والثقافي والمادي سواء في العصور القديمة او المعاصرة ، اما الحضارة الغربية<sup>(٢٠)</sup> (توماس ، سي باترسون ، ٢٠٠١م: ص١٦) فيقصد بها تطور الحضارة الانسانية بدايةً من اليونان القديمة انتشاراً نحو الغرب بشكل عام اما مجالها المحدد فترجع جذورها الى روما وغرب البحر الابيض المتوسط ، ويمكننا القول ؛ ان الحضارة الغربية هي مجموعة التراث الثقافي والذي يشمل على المبادئ الاجتماعية والاخلاقية ، والعادات والتقاليد المحلية والمعتقدات الدينية وفي العصور المتأخرة تطورت الحضارة الغربية بتحجيم دور الكنيسة<sup>(٢١)</sup> (مقري ، ٢٠١٧م: ج٢) على المستوى السياسي والاجتماعي وتطور شعار ( ما لله الله وما لقيصر لقيصر ) وبأنهاء دور الكنيسة في المجتمع اي ان الحضارة الغربية قامت على اساس نبذ المسيحية واقضاء دور الدين في المجتمع ، بينما قامت الحضارة الاسلامية على التوحيد والايمان بالاسلام وتعاليمه وقيمه والقرآن الكريم هو الملهم الاول للحضارة الاسلامية وكذلك السنة النبوية والتي لها دور تفصيلي في نواحي الحياة المختلفة<sup>(٢٢)</sup> (بارتولد ، ٢٠٠٣م) وسأحاول في هذه المطالب اللاحقة بيان دور الحضارة الغربية ورويتها فيما يخص النوع الانساني وكذلك الحضارة الانسانية ورويتها عن النوع الاجتماعي .

### المطلب الاول : الحضارة الغربية ورويتها حول النوع الاجتماعي (الجندر)

بعد أن تخلصت الثقافة الغربية المعاصرة من دين الكنيسة ومن القيم والاخلاق السائدة في المجتمع وايضا التخلص من الحضارات الغربية وذلك برسم منهج جديد لقيم واخلاق وعادات تتلاءم مع ايدولوجيتها الجديدة بدءاً بالإنسان محاولة تغيير خلقه وخلقها ، وقد ساعدها على ذلك بعض رجال الفكر ورجال الطب لتغيير النوع الانساني او ما يسمى بالجندر ، وكانت اول تجربة قام بها



الطبيب النفسي الأمريكي جوهان ماني بالتمييز الاصطلاحي بين الجنس البيولوجي والجنس كدور في عام ١٩٥٥م<sup>(٢٣)</sup> (حمادي ، ٢٠١٩م : ص٤٣٩) لتحويل جنس ذكري الى انثى بعد ان اقنع عائلة ديفيد الطفل البالغ سنتين من العمر والذي يعاني من المشاكل في التبول بأنه يحتاج الى عملية جراحية وانها الحل الوحيد لتغيير جنسه من الذكورة الى الانوثة ، لقد نجح موني بهذا التحول وزرق هرمونات لإنجاح نظريته الجندرية طالبًا من اهله بأن يبقى تحت اشرافه وكان يجبره لممارسة الجنس مع اخيه التوأم وبعد ان اصبح عمره ثلاث عشرة سنة عرف ديفيد انه كان جنسًا ذكريًا من الناحية البيولوجية فكان ردة فعله جنونيًا وهدد عائلته بالانتحار اذا لم يعيدوه الى حالته كونه كولد بعيدًا عن تدخل موني ، لقد تمت اعادة ديفيد الى ذكوريته عام (١٩٩٧) ، ثم التقى ديفيد بالدكتور (دايموند) وهو عالم نفسي امريكي ليكتشف دايموند كذبة موني الكبرى بنظريته المزعومة (الجندرية) بعد دراسة تلك النظرية والوصول الى نتائج ابطل فيها تلك النظرية لموني المجرم ، اما الاخوان التوأمان ديفيد واخوه فلم يتحملا تلك المعاناة والألم مما ادى الى انتحارهما في نهاية المطاف .

اما الملاحظات التي يمكن ان نسجلها عن النظرية المزعومة :

أولاً: أنها اول نظرية قام بها الدكتور النفسي الأمريكي جون موني الذي كان يعمل في مستشفى هوبكنز في ولاية هاريلاند الأمريكية والذي ثبت بطلان تلك النظرية من طريق الدراسة التي قام بها الدكتور النفسي الأمريكي دايموند وكذب نظرية موني الجندرية وايضا انتحار ديفيد الضحية بعد ان عرف الحقيقة .  
ثانياً: ان موني بنظريته المزعومة اراد تغيير خلق الله والفطرة التي فطر الله الناس عليها فمن الناحية البيولوجية وان الصفات الانثوية غير الصفات الذكورية وحتى الميول الذكورية غير الانثوية ؛ فقد نشرت مجلة (بسيكو لوفيا اي منتي ) الاسبانية تقريراً عن اختلاف الرجل والمرأة بيولوجيا ونفسيا والمترجم من (عربي ٢١) انه على الرغم من القواسم الكثيرة المشتركة بين الرجل والمرأة بوصفهما ينتميان الى الجنس البشري الا انهما مختلفان كثيرا من الناحيتين البيولوجية والنفسية :

- ١- الاختلاف في الكروموسومات : ففي بداية تشكيل الجنسين تختلف خلايا الذكر عن الانثى والتي يبلغ عددها (١٠٠) تريليون خلية ومن بين ٢٣ زوجا من الكروموسومات التي تشكل جسم الانسان ، يكفي كروموسوم ((واي)) وحيد لتنمو كل الخصائص الذكورية .
- ٢- الهرمونات: فعند الرجال تهيمن هرمونات التستوستيرو والما سويرييسين وهرمون مضاد مولر بينما يرتبط بالنساء الاستروجين والبروجستون والاكسيتوسين بدماع المرأة لتعزيز السلوكيات الانثوية .
- ٣- العاب الاولاد والعب البنات : تميل الفتيات الى اللعب الهادئ بالدمى والمنازل الصغيرة بينما يميل الاولاد الى ممارسة العاب تحتاج الى النشاط الكبير والحركة.
- ٤- التعبير عن المشاعر : عادة المرأة تميل الى التعبير عن مشاعرها بينما يميل الرجل الى اخفاء مشاعره والتحكم بها .

٥- اللغة عند الذكر والانثى: عموماً فإن لغة الانثى لغة يومية واكثرها ذاتية مرتبطة بالمشاعر والعالم الداخلي بينما عند الرجال تكون الموضوعات محدده تتعلق بكيفية عمل الاشياء والعالم الخارجي أي انه يفسر العالم بشكل موضوعي وتؤكد (ديبورا تانين) المتخصصة في علم اللسانيات ، أن المرأة تستخدم اللغة اساساً لتعزيز علاقتها بالآخرين أما الرجل فإنه يستخدمها قبل كل شيء لتأكيد استقلالته ومكانته الاجتماعية.

ثالثاً: ان جميع الاديان ترفض هذا التحول الجنسي وتعدّه خطيئةً وجريمةً وتعاقب مرتكبيها وهذا التلاعب في خلق الله تعالى والمخالف للفطرة الانسانية .

رابعاً: تبني الامم المتحدة باجتماعها المنعقد عام ٢٠٠٠م تحت عنوان (المرأة ٢٠٠٠م مساواة الجندر ، التنمية والسلام) وكان من نتائج ذلك الاجتماع وضع قوانين وقواعد اجبارية للتعامل مع الجندرة والالتزام بها من قبل الامم الانسانية كافة كما توعدت الجمعية بإصدار عقوبات دولية لإرغام الدول على قبول هذه القوانين وفي سنة (٢٠١٠م) فقد تبنت منظمة الامم المتحدة- رسمياً كيانا جديدا في هياكلها تحت مزارع تمكين النساء والمساواة بين الجنسين .

خامساً: ظهور بعض المفكرين الأوربيين الذين تبنوا فكرة الجندر كروبرت جيسي استولر الأستاذ الأمريكي للطب النفسي في كلية الطب بجامعة كاليفورنيا في لوس انجلس والفيلسوف الدنماركي سورين كيركيجاد (١٨١٣-١٨٥٥) والذي يركز على حرية الانسان المطلقة (يعيش ويفعل) ما يخلو له والذي أخذ أفكاره من كتاب الوجود والعدم لجون بول سارتر الفرنسي صاحب الفلسفة الوجودية وآخرين .

سادساً: من عوامل ظهور الجندر او ما يسمّى بالنوع الاجتماعي هو دور المرأة في ثمانينات القرن العشرين لتحقيق المكاسب لانتشالها من غبن التمييز والهيمنة الذكورية اذ يدعو الجندر في معناه الشامل الى المساواة التامة بين المرأة والرجل والانعقاد من الادوار التقليدية المنوطة بالمرأة<sup>(٢٤)</sup> ( بن سلامة ، ٢٠٠٥م ، ص أ )

ويمكن ان نستنتج من ذكر عوامل ظهور الجندر أن السعادة لدى المجتمع الغربي ؛ هو الابتعاد عن جميع قيم السماء والاعراف والتقاليد التي تجعل الحرية مطلقة سواء بالنسبة للذكور أو الأناث ؛ لذا برزت المثلية والشذوذ الجنسي والأخلاقي كدوافع نفسية وقيمية للمجتمع المدعوم من قبل الحكومات الغربية وكذلك مروجي هذا الفكر المنحرف المخالف للفطرة الانسانية التي فطر الله الناس عليها : ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٢٥)</sup> (الروم ، ٣٠).

## المطلب الثاني: الاسلام ورؤيته عن النوع الاجتماعي

ليس الاسلام مفاهيم نظرية أو نظريات بل انه نظام شامل للحياة وما بعدها يبدأ مع الانسان من اختيار الزوج والزوجة وقال تعالى:

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾<sup>(٢٦)</sup> (الروم ، آية ٢١) ثم الى نطفة ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾<sup>(٢٧)</sup> (الانسان ، آية ٢) ثم الى أن يكتمل الحمل. ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ

حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ<sup>(٢٨)</sup> (لقمان ، آية ١٤) ثم تبدأ عملية الولادة والرضاعة قال تعالى: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بَوْلِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بَوْلُهُ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)<sup>(٢٩)</sup> (البقرة ، آية ٢٣٣) وهكذا يصاحب الاسلام الانسان حتى وفاته وكل مرحلة لها نظامها واحكامها من كيفية الدفن الى الارث فقد قسم القرآن الكريم آياته الى عقيدة واحكام واخلاق وجاءت السنة النبوية لتنظيم تلك العلاقات وبيانها على مستوى علاقة الانسان بالخالق وعلاقته بالاسرة والمجتمع والوقائع التي تحدث ( وما من واقعة الا والله فيها حكم حتى ارش الخدش ) .

ولذلك سأحاول في هذا المطلب بيان موقف الاسلام من الجندر من الناحية العقائدية والاخلاقية والاحكام الفقهية

اولاً: الناحية العقائدية: خلق الله تعالى الانسان من ذكر وانثى قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)<sup>(٣٠)</sup> (الحجرات ، آية ١٣) وكرمه على سائر المخلوقات: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا}<sup>(٣١)</sup> (الاسراء ، آية ٧٠) ثم جعله خليفته في الارض: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَتْ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)<sup>(٣٢)</sup> (البقرة ، آية ٣٠) .

وللايمان بالله تعالى فوائد واثار وثمرات في الدنيا والآخرة في القلب والبدن والحياة الطيبة منها:

١- ان الله تعالى يفرج عن الانسان ويرزقه من حيث لا يكتسب، فقد قال سبحانه:

(وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)<sup>(٣٣)</sup> (الطلاق ، آية ٢-٣)

٢- يحصل على العلم النافع ( وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)<sup>(٣٤)</sup> (البقرة،

(٢٨٢

٣- تيسير الامور في كل امر (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا)<sup>(٣٥)</sup> (الطلاق ، آية ٤)

٤- يرزقه الله تعالى البصيرة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا)<sup>(٣٦)</sup> (الانفال

، آية ٢٩)

٥- يحصل على محبة الله ( بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)<sup>(٣٧)</sup> (آل

عمران ، آية ٧٦)

٦- الحفظ من كيد الاعداء (وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرَّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ

مُحِيطٌ)<sup>(٣٨)</sup> (آل عمران ، آية ١٢٠) .

- ٧- من ثمرات الايمان بالله حفظ الذرية الضعاف ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾<sup>(٣٩)</sup> (النساء ، آية ٩)
- ٨- يتقبل الله منه الاعمال والتي فيها السعادة في الدارين ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٤٠)</sup> (المائدة ، آية ٢٧ .)
- ٩- الجمع بين المتحابين في الآخرة ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٤١)</sup> (الزخرف ، آية ٨٧)

هذه بعض ثمرات الايمان بالله تعالى .

لذا نستنتج أنّ الاسلام قد جعل الطاعة لله تعالى وترك المعاصي هو اساس الايمان والتقوى والعبودية لله ، وهي رسالة الانبياء بالدعوة للتوحيد في الذات والصفات والافعال والعبادة فما ورد عن امير المؤمنين علي (عليه السلام) : ((اول الدين معرفة وكمال معرفته التصديق به ، وكمال التصديق به توحيدَه وكمال توحيدَه الاخلاص له))<sup>(٤٢)</sup> (العالمي ، ١٩٩٣م : (١٩٥/٢) ، صبحي الصالح ، ٢٠٠٤م ، (١٤/١))

ثانياً: الناحية الاخلاقية : لقد ركز الاسلام على الجانب العملي في شخصية المسلم ، وتنظيم علاقاته مع المجتمع ، فكانت عدد الآيات التي تتحدث عن الاخلاق (١٥٣٤) آية ، وحسن الخلق ذات مرتبة عالية ، قال رسول الله : ((ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق))<sup>(٤٣)</sup> (المنذري ، ١٩٩٦م : (٣١٥/٣)) وقوله تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)<sup>(٤٤)</sup> (سورة القلم ، آية ٤) وهذا الخطاب الالهي الموجه للنبي الذي كان احسن الناس خلقاً وسيرته سنة يقتدى بها ، لذا جاء خطاب جعفر بن أبي طالب (رضوان الله عليه) ، لملك الحبشة عندما هاجروا الى الحبشة بإمر من الرسول محمد ؛ ليقول جعفر بن أبي طالب (رضوان الله عليه) لملك الحبشة : ((أيها الملك ، إنا كنا قوما أهل جاهلية ؛ نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار ، ويأكل القوي منا الضعيف . فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله لا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام))<sup>(٤٥)</sup> (الذهبي ، ١٩٠٠م ، (٤٢٩/١)) . وقد تحمّل الانبياء الوان العذاب والتهجير لأجل هداية الانسان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبناء المجتمع الفاضل ، فهذه قصة نبي الله يحيى بن زكريا ، والذي قتله احد ملوك بني اسرائيل (هيردوس) استجابة لطلب المرأة التي ارادت مهرها هو رأس النبي للزواج من هيردوس مع العلم أنّها بنت أخ الملك والذي تسمح به الديانة اليهودية المحرّفة للزواج من بنت الأخ أو بنت الاخت والذي رفض النبي يحيى حرمة هذا الزواج وبعد مقتل النبي فاجأ الموت تلك المرأة الملعونة<sup>(٤٦)</sup> (ابن كثير ، ١٣٦٦م : (٦٤/٢) ، قال الطبري: عن ابن عباس قال: بعث عيسى بن مريم يحيى بن زكريا في اثني عشر من الحواريين يعلمون الناس فكان فيما نهوهم عنه نكاح ابنة الأخ. وكان

لملكهم (واسمه: هيرودس) ابنة أخ يريد أن يتزوجها فنهاه يحيى<sup>(٤٧)</sup> (ابن الأثير، ١٩٩٧ م : (٣٠١/١-٣٠٢)). والواقع أنّ ارتكاب المحرمات من القتل والزنا وجميع الفواحش كاللواط ليست حديثة عهد ؛ فقوم لوط خير شاهد ودليل .

أما الاسلام فقد عدّ العفة من أكبر الفضائل الاخلاقية ، وتقع العفة في النقطة المقابلة لشهوة البطن والفرج<sup>(٤٨)</sup>(الشيرازي ، ٢٠٠٥ م : ص ٢٨٩) ، وفي قصة النبي يوسف مع امرأة العزيز التي اتبعت شهوتها واراناد اجبار نبي الله يوسف على تنفيذ المعصية ولكنه تعفف وقد وصلت تلك الاخبار الى نساء مصر فأخذن يعيرنهن فأضطرت الى أن تجمعهن في القصر وأعدت لهن مأدبة الفواكه ومعها السكاكين وعندما رأين يوسف قطعن ايديهن من شدة جماله مع العلم أنه لم يخضع لتلك المغريات من امرأة العزيز والنسوة فائقات الجمال لكن عفته جعلته يدعو الله بالسجن ، قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ ﴾<sup>(٤٩)</sup>(سورة يوسف ، آية ٣٣) ولذلك وضع الاسلام قواعد للذكر والانثى الذي يحفظ عفته وكرامته فهناك امور يضعها الشرع المقدس للوقاية من استفحال وطغيان الغريزة وضبط النفس على مستوى السلوك الاخلاقي :

- ١- الحجاب وترك الزينة امام الاجانب .
- ٢- عدم اختلاط الرجل والمرأة .
- ٣- رؤية الصور الخليعة والافلام الرخيصة<sup>(٥٠)</sup>(الشيرازي ، ٢٠٠٥ م : (٣٠٢/٢)).

لذا اتصور انّ احد اسباب الشذوذ الجنسي عند الرجال في المجتمعات الغربية هو ابتذال المرأة في المجتمع وكونها سلعة رخيصة فقدت فيها انوثتها وعفتها وعدم تعلق الرجال بها ممّا جعلهم يذهبون الى الجنس المماثل لاتباع رغباتهم ونزواتهم الدنيئة وترك المرأة التي لم تحافظ على زينتها وكمالها وانوثتها بالحجاب والملابس التي تسترها عن الانظار ولذلك فإن جمال وكمال المرأة بعدم تهتكها وكما ابتعدت المرأة عن انظار الرجل زاد تعلقهم بها .

**ثالثاً:** ناحية الاحكام : لقد نظم الاسلام الاحكام الشرعية للإنسان سواء كان ذكراً أم انثى ام صغيراً حياً كان ام ميتاً ، فالاحكام الشرعية خمسة ، الواجب وهو ما اتيب فاعله وعُوقب تاركه ، والحرام هو ما عوقب فاعله واثيب تاركه والمستحب وهو ما اتيب فاعله ولم يُعاقب تاركه ، والمكروه : هو ما اتيب تاركه ولم يُعاقب فاعله والمباح : هو الذي فعله وتركه على حد سواء ، ولذا عزّف الاصوليون الحكم الشرعي: هو ما اقتضى الشرع فعله او تركه او التخيير بين الفعل والترك ، وقد عزّف الشهيد الصدر الحكم الشرعي بأنه التشريع الصادر من الله تعالى لتنظيم حياة الانسان سواء كان متعلقاً بأفعاله او بذاته او بأشياء اخرى داخله في حياته<sup>(٥١)</sup>(باقر الصدر ، ١٩٨٦ م : (١٤٦/١)) .

والذي يهمننا في هذا البحث ، هو كيفية تعامل الاحكام الشرعية مع المثلية الجنسية او كيفية التعامل مع الخنثى في الزواج والميراث وكيفية الغسل والدفن .

اولاً: المثلية الجنسية : انّ الشريعة الاسلامية تعتمد على اسس قرآنية واحاديث نبوية وتنظر الى المثلية الجنسية بأنها شذوذ جنسي وخروج عن فطرة الانسان وتوصف العلاقة بأنها خطيئة وجريمة يجب أن يُحاسب عليها المشارك فيها واما حكم الشذوذ في الاسلام ، ففي قوله تعالى على قوم لوط قوله تعالى : ( أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ )<sup>(٥٢)</sup> (سورة الشعراء ، آية ١٦٥-١٦٦) ، ثم ذكرت آيات في القرآن تحرم اللواط قال تعالى : ( وَالَّذِينَ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادُّوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا )<sup>(٥٣)</sup> (النساء : آية ١٦) ، لقد جعل الشرع المقدس عقوبات مغلطة على تلك الفواحش من اجل حفظ الاعراض والارحام وابقاء للجنس الانساني ، وحماية للمجتمع من اختلاط الانساب المورث للمشكلات .

وآية أخرى : ( إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ )<sup>(٥٤)</sup> (الاعراف . آية ٨١)

واما حكم اللواط في الاسلام فان احد اشكال العقوبات هي تعريض الشخص الذي يمارس الجنس المثلي الذكوري للرجم بالحجارة حتى الموت على يد حشد من المسلمين ، يقول الحديث الوارد عن النبي محمد ' ( من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به )<sup>(٥٥)</sup> (الريشهري ، ٢٠٠١م ، : (٤ / ٢٨٠٦) ، وقد اجمع طائفة من الفقهاء على ذلك وبعض آخر ذهب الى القتل بالسيف .

واما الحكم عند الشيعة فانه اذا لاط البالغ شرعاً بغير البالغ فأوقب ولو ببعض الحشفة حرمت على اللواط ام الملوط واخته وبنته ، واما عقوبة اللواط ضربه بالسيف في العنق او الرمي من جبل مشدود اليدين والرجلين او احراق بالنار ، وقد ورد عن امير المؤمنين علي ( لو كان ينبغي لأحد ان يرحم مرتين لرحم اللوطي )<sup>(٥٦)</sup> (العالمي ، ١٩٩٣م ، : (٢٨ / ١٤٩-١٧٠) )

والظاهر من هذه الآيات أنّ اللواط من الذنوب العظيمة ، ولذلك قلب الله مدينة لوط ، وكذلك ليس هنالك حد بالأحراق وحسب استقرار الحدود غير اللواط فانه يحرق بالنار لعظم هذا الذنب عند الله تعالى ، ولذلك فان سلامة المجتمع من عوامل الانحراف لاسيما المثلية الجنسية سواء الذكر بالذكر او الانثى بالانثى من طريق الوعي والارشاد الديني وبيان أثر هذه الذنوب في تهديم القيم الاخلاقية والاجتماعية .

ثانياً: الخنثى: لا يوجد تعريف جامع مانع للخنثى بمعنى انه ليس لها تعريف ثابت ويعرفونها بأن لها آلتين ذكرية وانثوية ، وهي على ثلاث حالات ، وهي ليست مستقرة :

١- كون الخنثى ذكراً .

٢- كون الخنثى انثى .

## ٣- متساوية بين الذكر والانثى .

وهذه الحالات الثلاثة مردها الصفات التي تحملها الخنثى ، وهذا التقسيم هو من قبيل مانعة الخلو بمعنى ان أمر الخنثى لا يخلو من كونه إحدى هذه الحالات الثلاثة وتأتي أهمية البحث الفقهي فيها في موارد فقهية لها مدخلية مباشرة بتعيين جنس المكلف الذي ابتلي بكونه خنثى مثل مورد الحج ولبس ملابس الاحرام من عدمه ، ومورد لبس الحجاب وتوابعه ودية الخنثى ، وتغسيل الميت من الممائل ، والصلاة على الميت الخنثى وكيفيةه ، والقضاء واحكامه ، والنذر وغيرها وتشمل هذه الموارد الواجب والحرام والمستحب والمكروه وعلى رأس هذه الموارد هو ميراث الخنثى والذي حدا بالفقهاء الى تخصيص باب في ابحاثهم الفقهية باسم ميراث الخنثى ، وقد وردت رواية عن امير المؤمنين في كتاب عجائب احكام امير المؤمنين<sup>(٥٧)</sup> (الأمين ، ١٩٩٥ م : (١٥٨/٧)) فقد حكم امير المؤمنين علي بعدد الاضلاع ، فان كانت اضلاع الخنثى بعدد الرجل فهي رجل وان كانت الخنثى بعدد اضلاع الانثى ، فهي انثى اما اذا تساوت الاضلاع ، فنذهب الى مسألة التبول فقد حكم امير المؤمنين ، بخنثى ، فقال : **((فلتتبول على الحائط فان اصاب بولها الحائط فهي ذكر ، وإن انتكس بولها ولم يصب الحائط فهي انثى ، واذا اشكل هذا الامر))** فقد ذهب امير المؤمنين الى بداية خروج البول فهو تابع له فان بدأ من الآلة الذكرية فهو ذكر وان بدأ من الآلة الانثوية فهو انثى وان تساوى خروج البول من الآلتين فنذهب الى الانقطاع فمن ينقطع آخرًا فهو تابع له فان انقطع آخرًا من الذكر فهو ذكر وان انقطع آخرًا من الانثى فهو انثى اما اذا اصبح مشكلا فاذا تميز انه ذكر فهو يأخذ احكام الذكر وان تميز انه انثى فيأخذ احكام الانثى واذا تميز انه ذكر متزوج من ذكر فانه يطلق منه ؛ لأنه ذكر واذا كان انثى ومتزوجا من انثى فانه يطلق ؛ لأنه لا يجوز زواج الانثى من الانثى ، أما مسألة الميراث وفق الحالات الثلاثة المذكورة فان كان ذكر فيأخذ ميراث الذكر اي غالب عليه الذكورة ، وان كان انثى اي غالب عليه الانثى فيأخذ ميراث الانثى اما اذا لم يتميز فيأخذ نصف ميراث الذكر ونصف ميراث الانثى فيجمع كل من ميراث الذكر وميراث الانثى ويقسم على اثنين<sup>(٥٨)</sup> (العالمي ، ١٩٩٣ م : (٥٧٤/١٧) - ٥٧٥ ) ، العالمي ، كلانتر ، ٢٠١٣ م : (١٩٢/٨) ، المجلسي ، ١٦١٦ و ١٦٩٨ م : (٢٥٥/١٠١) ، العالمي ، ١٩٩٣ م : (٣٠٠/٢٦) . وقد اعتمدت المصادر الشيعية في احكام الخنثى على ما فصله الامام علي في تشخيص الخنثى كونه ذكرا او انثى او مشكلا ، وكذلك في قضية الميراث .

اما ما ورد عن اهل السنة في احكام الخنثى فقالوا : لم يرد ذكر للخنثى في القرآن ولا في المرفوع من السنة الصحيحة وانما ورد ذكره في بعض الآثار ففي كتاب العتيق (مصنف جامع لفتاوى أصحاب النبي ﷺ) قال شهدت عليا (رضي الله عنه) في خنثى قال : **( انظروا مسيل البول فورثوه منه وفي رواية فقال علي (رضي الله عنه) ان بال من مجرى الذكر فهو غلام وان بال من مجرى الفرج فهو جارية)**<sup>(٥٩)</sup> (حكيمي ، ٢٠١٥ م : ص ٥٥١٤) عن علي قال: **(يورث من قبل مباله )** والخنثى اذا اتضحت ذكورته أو انوثته فانه يعامل على اساس ما اتضح من ذلك واما اذا لم يتبين حاله ، ولم يعرف ما اذا كان ذكرا او انثى ، فانه

حينئذ يسمى بالخنثى المشكل ، ويعامل بالأحوط من الاحكام ، فمع الرجال يعد انثى ومع النساء يعد رجلاً<sup>(٦١)</sup>(الفتوى ، ٢٨٥٧٨ ، والفتوى رقم ٤٦٧٤٧) وحسب الظاهر من كلامهم انهم اعتمدوا في احكام الخنثى على ما فصله امير المؤمنين علي بن ابي طالب.

### المطلب الثالث : الاختلاف بين الشريعة الاسلامية وغيرها في تحديد الهوية الجنسية

تؤمن الشريعة الاسلامية انّ هناك اختلافا بيولوجيا وسيوكولوجيا بين الذكر والانثى وهذا التحديد جاء من القرآن الكريم والسنة الشريفة فضلا عن التركيب العضوي والنفسي لدى الذكر المباين للانثى وتوضيح ذلك من :

أولاً: القرآن الكريم : الآية : قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾<sup>(٦٢)</sup> (الحجرات : آية ١٣)

في طيّات البحث وقوله تعالى في الميراث : ﴿لِلذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾<sup>(٦٣)</sup> (النساء : آية ١١)

وقوله تعالى في الرضاعة : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّمَ الرِّضَاعَةَ﴾<sup>(٦٤)</sup> (البقرة : آية ٢٣٣) ، وقوله تعالى في وصف النساء : ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾<sup>(٦٥)</sup> (الواقعة آية ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨) وهنا يدل على حسن صورة المرأة وحسن عشرتها ؛ إذ تكمل لذة الرجل بالمرأة .

وقوله تعالى في الدلالة على حسن المعاشرة : ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾<sup>(٦٦)</sup> (النساء : آية ١٩)

وقوله تعالى : ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ۗ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾<sup>(٦٧)</sup> (النساء : آية ١٢٩)

وقوله تعالى : ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا كَتَبْنَا ۗ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَتَبْنَا﴾<sup>(٦٨)</sup> (النساء : آية ٣٢)

### ثانياً: السنة النبوية

قال : ( استوصوا بالنساء خيراً) وقال : (خيركم خيركم لأهله ، وانا خيركم لأهلي)<sup>(٦٩)</sup> (صحيح الترمذي : ص ٣٨٩٥)

وقال : ( فإن المرأة ريحانة وليست بقهرماتة فدارها على كل حال واحسن الصحبة لها فيصفو عيشك )<sup>(٧٠)</sup> (الطوسي ، ١٩٧٢م : ص ٢١٨ ، العاملي ، ١٩٩٣م : (١٢٠ / ١٤)) وقال الامام علي



: (معاشر الناس ، ان النساء نواقص الايمان نواقص الحظوظ ، نواقص العقول)<sup>(٧١)</sup> ابن أبي الحديد ، ١٩٨٣ م : (٦ / ٢١٤) واما نقصان الايمان فقعودهن عن الصلاة والصيام في ايام الحيض واما نقص الحظوظ فميراثهن النص من ميراث الرجل واما نقص العقل فشهادة امرأتين كشهادة الرجل الواحد

ثالثاً: الاختلاف البيولوجي والسيكولوجي بين الذكر والانثى

يمثل الاختلاف البيولوجي والسيكولوجي بين الذكر والمرأة في المخ والبنية الجسدية ، وعادةً ما تقوم المرأة بالتعبير عن مشاعرها بينما يميل الرجل الى اخفاء مشاعره والتحكم بها وتميل المرأة بقدرتها على التعبير عما تفكر به وتشعر به ، وتمتلك المرأة بشكل اجمالي (٥٠-٦٠%) من قوة الجزء العلوي من جسم الرجال وايضاً (٦٠-٧٠%) من قوة الجزء الاسفل من جسم الرجال .

وقد وجدت دراسة تشير الى ان قوة عضلات المرفقين والركبتين عند النساء والتي تزيد اعمارهن على (٤٥) سنة تمثل ٤٢-٦٣% من قوة الرجل ويمكن تحديد الجنس البيولوجي (sex bilogicel) من طريق خمسة عوامل :

- ١- وجود الكرموسوم (y) من عدمه ، حيث ان الكروموسومات الجنسية تكون في (xx) للمرأة وتكون في (xy) للرجل .
- ٢- نوع المناسل - التي هي الخصية في الرجال ، او المبيض في الاناث .
- ٣- الهرمونات الجنسية .
- ٤- نوع الاجهزة الداخلية للجسم تشريحياً- مثل وجود الرحم داخل النساء .

وهناك فروقات بين الانثى والذكر في الطور العظمي منها : يكون حوض المرأة الزائف ضحلاً وعميقاً عند الرجل ومنها: يكون شكل مدخل حوض الانثى بيضوي بينما شكله قلبي عند الذكر ومنها: يكون تجويف الحوض عند الانثى اوسع والمسافة بين مدخل ومخرج الحوض قصيرة على عكس الذكر ومنها : مخرج الحوض عند الانثى اوسع منه عند الذكر وايضاً: العجز يكون اقصر عند الانثى من الذكر وكذلك القوس تحت العاني يكون اوسع عند الانثى من الذكر .

رابعاً: رؤية الشريعة الاسلامية والثقافة الغربية عن الجندر (النوع الاجتماعي)

ترى اغلب الثقافة الغربية وآراء بعض المفكرين الغربيين بأن النوع الاجتماعي ينحصر في رغبة الصبي وشعوره وميله فاذا كان ميله نحو الانوثة فهو انثى ، وان كانت صفاته البيولوجية وفسلجة الاعضاء ذكورية ، وهذا الرأي تبناه ( روبرت ستولر) الطبيب الانكليزي ، وقد دعمه مفكرون آخرون وأيدته هيئة الامم المتحدة واعطاء الحق لرغبة الصبي والزواج من ذكر مثله (الزواج المثلي) وكذلك رغبة الصبية وميلها نحو الذكورة فلها الحق الزواج من الانثى أي ( الزواج المثلي) ايضاً ، وقبل بيان رأي الشريعة الاسلامية في ذلك فمن الضروري مناقشة هذه المسألة :

اقول:- ان اصل الزواج ليس فقط لممارسة الرغبة الجنسيّة بين الذكر والانثى وانما لبقاء واستمرار النوع الانساني بل ان التزاوج ليس محصورًا بالإنسان وانما الحيوانات والنباتات ايضًا تتكاثر وفق طريقتها ، وكما هو معلوم انّ الاسرة هي النواة الاولى لتشكيل المجتمع كما حصل لأدم وحواء من التزاوج وهي الاسرة الاولى على هذه الارض منذ بدء الخليقة<sup>(٧٢)</sup>(النداوي ، ١٩٨٩م : ص١٥) ، والتي بها نشأت الشعوب والقبائل حتّى وصلت البشريّة الى ما هي عليه ، وهذه الحقيقة لا يختلف عليها اثنان وايضا لا تختلف فيها جميع الاديان ، فماذا يحصل من الزواج المثلي؟ وهل الميل والرغبة تكفي لبناء اسره؟ وهل يحصل انجاب؟ اسئلة كثيرة ترد الى الذهن بلا جواب ، اما الشريعة فقد بينت كل شيء واعطت لكل ذي حق حقه فجاءت احكامها منسجمة مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم فوضعت الاحكام للزواج والعلاقات الزوجيّة والاسريّة ومنهجًا تربويًا للتربية كما وضعت عقوبات للانحراف الجنسي وقد بيّنت ذلك في طيّات البحث .

## الاستنتاجات

- ١- انّ هذا البحث ليس بحثًا ترفيئًا لأجل النشر فقط انّما هو بحث له الأهمية الكبيرة في معالجة اشكال الانحراف الاخلاقي الذي اصاب المجتمعات الغربيّة والاسلاميّة فكان من الضروري الغور في هذا الموضوع والخروج منه بنتائج تخدم المجتمعات وتضعها على جادة الصواب وفق المنهج العلمي .
- ٢- انّ هذه الافكار والسلوكيات هي وليدة الابتعاد عن الفطرة التي فطر الله الناس عليها والابتعاد عن الدين وهي غدة سرطانيّة زرعتها اعداء الدين والانسانيّة وقيم السّماء التي ارادت للانسان الكمال بينما أراد هؤلاء نشر الرذيلة والتلاعب بخلق الله والتغيير فيه خدمةً لأفكارهم السوداويّة المظلمة في حربها للسّماء والقيم الفاضلة .
- ٣- حاولنا في هذا البحث المقارنة بين الشريعة الاسلاميّة وكيفية تربية الانسان على وفق مبادئ السّماء ، التي رسمت طريق الانسان من الولادة الى الوفاة بينما هؤلاء ارادوا تغيير خلق الله والتجاوز على قوانينه بل انّ هؤلاء عبدوا الشيطان كما يريد وامتلوا لإرادته في الاغواء والاماني وتنفيذ أوامره .
- ٤- الجندر فكرة معاصرة برزت في القرن العشرين قد تبناها بعض مفكري الغرب وهي مدعومة من قبل هيئة الامم المتحدة وأن كانت الجذور قديمة من قوم لوط والذين اكتفوا بالأولاد دون الاناث وقد احبى الغرب تلك السنّة السيئة بتأطيرها بمفهوم المثليّة والدفاع عنها ومحاولة تصديرها للمجتمعات الاسلاميّة وغير الاسلاميّة تحت شعار الحرية أو الدفاع عن حقوق المرأة المنتهكة من قبل الرجال .

## التوصيات

١- أدعو الباحثين وأصحاب الأقلام الى التعمق أكثر في هذا الموضوع وبيان فساد تلك العقيدة الضالّة المخالفة للفطرة الانسانية وبحسب اطلاعي ما زال هذا الموضوع (الجندر النوع الاجتماعي) يحتاج الى دراسات علمية وميدانية وهذا البحث ليس حكراً على المسلمين فقط وإنما هو موضوع انساني صرف يمس الانسانية بالصميم وكذلك مسؤولية جميع الديانات الاخرى من غير المسلمين فكل الانسانية مسؤولة عن هذا السرطان القاتل .

٢- أدعو المسلمين جميعاً بأطرافهم كافة ومذاهبهم الى الدفاع عن الدين الاسلامي وقيم السماء لقول النبي : (( كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته )) والبحث اكثر والتعمق في هذا الموضوع المهم .

## الخاتمة :

الحمد لله حمداً كثيراً والصلاة على نبيه المصطفى وآله الطيبين الطاهرين

أما بعد: الحمد لله على توفيقاته إنّي اكملت هذه السطور المتواضعة من ( بحث الجندر – النوع الاجتماعي بين الفهم القرآني والفهم المجتمعي) دراسة نقدية تحليلية مع مقترحات تربوية اسلامية) وفيه استعرضنا مفهوم الجندر بصورة عامة والمثلية الجنسية بصورة خاصة وهذه الظاهرة غريبة على مجتمعاتنا الاسلامية وقد تحدثنا بهذا البحث عن اسباب الجندر وتداعياته ومخاطره والعوامل المؤدية اليه كما استعرضنا بالآيات القرآنية الى المنهج القرآني في التربية وبناء المجتمع الفاضل وكذلك الى مخاطر الانحراف العقائدي والاخلاقي وانتهينا الى المعالجات والوقاية من الانحرافات ، ومما سبق يتبين ان هذا الموضوع بالغ الاهمية بمكان ينبغي ان تتوجه اليه الجهود ويحظى بالعناية والاهتمام بالدراسات والابحاث ، نأمل أن يكون هذا الجهد المتواضع خطوة بالاتجاه الصحيح من اجل الوصول الى النتائج المطلوبة ، والتي تعد جزءاً اساسياً من الوقوف على المشكلة الاجتماعية والاخلاقية لأجل معالجة الانحراف .

## المصادر والمراجع

\* القرآن الكريم

\* نهج البلاغة

١. ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، مطبعة وزنكغراف الفكر- بيروت ١٩٨٣م.
٢. ابن كثير ، البداية والنهاية ، مكتبة نور ، (١٣٦٦هـ/١٣٦٦-١٣٦٧م).
٣. الأمين ، عجائب احكام امير المؤمنين × ، الناشر شركة الاعلمي للمطبوعات ، ١٩٩٥م
٤. الهام مكي حمادي ، الادوار الجندرية للنساء المشاركات في احتجاجات تشرين ٢٠١٩ ، مجلة لارك ، رابط :

<https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3273>

٥. تاريخ الحضارة الاسلامية ، الناشر دار المعارف ، ترجمة حمزة طاهر ، مصر ، تاريخ النشر ١٩٥٢ ، بارتولد ، ف ، ف ، فاسيلي فلاديميرو فيتش ، ١٨٦٩ .
٦. توماس ، س- باترسون ، الحضارة الغربية ، ترجمة شوقي جلال ، ط ١٩٩٧ نيويورك.
٧. الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، الصحاح ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٨. خطاب الجندر ، في كتاب بنين الفحولة لرجاء بن سلامة ، سعيده شايبي وبثينة أحمان ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، دار بترا للنشر والتوزيع، دمشق ٢٠٠٦م .
٩. محمد بن مبارك حكيمي ، العتيق (مصنف جامع لفتاوى أصحاب النبي ﷺ) ، تاريخ النشر ٢٠١٥م .
١٠. آدم وهيب النداوي هاشم حافظ ، تاريخ القانون ، بغداد ( ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م) ، المكتبة القانونية.
١١. الذهبي ، شمس الدين ، سير اعلام النبلاء ، الناشر: بيت الأفكار الدولية ، ط ١ ، ١٩٠٠م .
١٢. راجع الكامل لابن الأثير ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
١٣. فواد النكرلي ، تمثلات السلطة .

١٤. الرازي ، مختار الصحاح، أبراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط ، ابن منظور ، لسان العرب.
١٥. روبرت ستولر استاذ امريكي في كلية الطب جامعة كاليفورنيا : لوس انجلوس وباحث في عيادة الهوية الجنسية المولود سنة (١٩٢٤م) والمتوفي سنة (١٩٩١) صاحب نظرية النوع الاجتماعي كتاب آن اوكلي للجنس والنوع الاجتماعي.
١٦. الريشهري ، محمد ، ميزان الحكمة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م ، بيروت ، لبنان ، دار احياء التراث العربي ، دار الحديث
١٧. السعدي ، الافعال ، الناشر: عالم الكتب ، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
١٨. الشيرازي ، ناصر مكارم ، الاخلاق في القرآن ، دار الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع ، تاريخ الإصدار: ٠١ يناير ٢٠٠٥م.
١٩. صحيح الترمذي ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م .
٢٠. الطوسي ، مكارم الاخلاق ، الطبعة: السادسة ، سنة الطبع: ١٣٩٢ - ١٩٧٢م ، العاملي ، الحر ، وسائل الشيعة تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط٢ ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣-١٩٩٤م.
٢١. العاملي ، الانتصار ، المكتبة الشيعية ، الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢٢ نهج البلاغة .
٢٢. قرامي آمال ، الاختلاف في الثقافة العربية الاسلامية – دراسة جندرية ، ط١ ، المدار الاسلامي ، لبنان ، ٢٠٠٧م .
٢٣. كتاب آن اوكلي ،الجنس والنوع الاجتماعي عام ١٩٧٣م.
٢٤. كلانتر ، الروضة البهية في شرح اللمعة دمشقية ، المجلسي ، بحار الانوار ، العاملي ، وسائل الشيعة ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط٢ ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣-١٩٩٤م.
٢٥. لوكس ، خطايا تحرير المرأة.
٢٦. محمد باقر الصدر ، دروس في علم الاصول ، الطبعة: الثانية ، سنة الطبع: ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.
٢٧. المطهري ، مرتضى ، ( حقوق المرأة في النظام الاسلامي ، مؤسسة الاعلام الاسلامي ، بيروت ، ط٢ / ١٩٨٥م.

رابط : <https://al->

[marefa.org/index.php/%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA/100-](https://al-marefa.org/index.php/%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA/100-)

[/D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%AA/510-](https://al-marefa.org/index.php/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%AA/510-)

[/D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D9%88%D9%84-](https://al-marefa.org/index.php/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D9%88%D9%84-)

[/D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-](https://al-marefa.org/index.php/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-)

[%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D9%81%D9%83%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%87%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D8%B7%D9%87%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%8B-%D8%A3%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%85%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D9%82%D8%AF%D9%87-%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%83](#)

٢٨. مقال ، عبد الرزاق مقرئ ، الحضارة الغربية والمسألة الدينية ، منتدى كوالامبور للفكر والحضارة ، ٩ أغسطس، ٢٠٢٢م

رابط الاول :

[https://makri.net/?p=1657&fbclid=IwY2xjawFVg0VleHRuA2FlbQIxMQABHVNcuQ5XctDijSvFs6MovW0NdiBBqRwUcoBRTA8aIN24pq85Va6QNq\\_ng\\_aem\\_TmPRK-YE0hkiXUwjoHLopQ](https://makri.net/?p=1657&fbclid=IwY2xjawFVg0VleHRuA2FlbQIxMQABHVNcuQ5XctDijSvFs6MovW0NdiBBqRwUcoBRTA8aIN24pq85Va6QNq_ng_aem_TmPRK-YE0hkiXUwjoHLopQ)

رابط ثاني :

<https://www.facebook.com/share/p/tGLbFfaUAMxBFQB/?mibextid=oFDknk>

٢٩. مقدمة بن خلدون ، تحقيق د. علي عبد الواحد ، دار نهضة مصر للنشر ، القاهرة ، ط٦ ، ٢٠١٢

٣٠ .

٣١. المنذري ، زكي الدين ، الترغيب والترهيب ، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ .

٣٢. هاينز ميليسا ، جنوسة الدماغ ، ط١ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت(١٤٢٩-٢٠٠٨م)

## Sources and References

\*The Holy Quran

\*Nahjul Balaghad

1. Ibn Abi Al-Hadid, Explanation of Nahj Al-Balagha, Wazengraph Al-Fikr Printing House - Beirut 1983 AD.

2. Ibn Kathir, The Beginning and the End, Noor Library, (768 AH/1366-1367 AD).

3. Al-Amin, The Wonders of the Rulings of the Commander of the Faithful, published by Al-Aalami Publications Company, 1995 AD.

4. . Elham Mekki Hammadi, Gender Roles of Women Participating in the October 2019 Protests, Lark Journal,

Link : <https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3273>

5. . History of Islamic Civilization, published by Dar Al-Maaref, translated by Hamza Taher, Egypt, date of publication 1952, Barthold, F., F. Vasily Vladimirovich, 1869

6. Thomas, S. Patterson, Western Civilization, translated by Shawqi Jalal, 1st ed., 1997, New York.
7. Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), Al-Sahah, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, publisher: Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, edition: fourth 1407 AH - 1987 AD
8. Gender Discourse, in the book “The Structure of Virility” by Raja Bin Salama, Saida Shaibi and Buthaina Ahman, Faculty of Arts and Languages, Algeria, Petra Publishing and Distribution House, Damascus, 2006.
9. Muhammad bin Mubarak Hakimi, Al-Atiq (a comprehensive compilation of the fatwas of the Companions of the Prophet, may God bless him and grant him peace), publication date 2015 AD.
10. Adam Wahib Al-Naddawi and Hashim Hafez, History of Law, Baghdad (1410 AH/1989 AD), Legal Library.
11. Al-Dhahabi, Shams al-Din, Biographies of the Nobles, Publisher: International House of Ideas, 1st ed., 1900 AD.
12. . See Al-Kamil by Ibn Al-Athir, edited by: Omar Abdul Salam Tadmuri, publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, edition: first, 1417 AH / 1997 AD.
13. Fouad Al-Takarli, Representations Of Power.
14. Al-Razi, Mukhtar Al-Sihah, Ibrahim Anis and others, Al-Mu'jam Al-Wasit, Ibn Manzur, Lisan Al-Arab.



15. Robert Stoller, an American professor at the University of California, Los Angeles School of Medicine and a researcher at the Gender Identity Clinic, born in 1924 and died in 1991. He is the author of the gender theory and the book Anne Oakley's Sex and Gender.
16. Al-Rayshahri, Muhammad, The Balance of Wisdom, 1422 AH / 2001 AD, Beirut, Lebanon, House of Revival of Arab Heritage, House of Hadith.
17. Al-Saadi, Actions, Publisher: Alam Al-Kutub, Edition: First 1403 AH - 1983 AD
18. Al-Shirazi, Nasser Makarem, Ethics in the Qur'an, Dar Al-Amirah for Printing, Publishing and Distribution, Publication Date: January 1, 2005.
19. Sahih Al-Tirmidhi, verified, hadiths extracted and commented on by: Bashar Awad Marouf, publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, edition: first, 1996 AD.
20. Al-Tusi, Makarim Al-Akhlaq, Edition: Sixth, Year of Publication: 1392 - 1972 AD, Al-Amili, Al-Hurr, Wasa'il Al-Shi'a, Investigation: Al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, 2nd ed., 1414 AH/1993-1994 AD.
21. Al-Amili, Al-Intisar, The Shiite Library, Edition: First, Year of Publication: 1422 Nahj Al-Balagha
22. Qarami Amal, Difference in Arab-Islamic Culture - A Gender Study, 1st ed., Al-Madar Al-Islami, Lebanon, 2007.
23. Anne Oakley's book, Sex and Gender, 1973.

24. Kalantar, The Radiant Garden in Explaining the Damascene Gleaming, Al-Majlisi, Bihar Al-Anwar, Al-Amili, Wasa'il Al-Shi'a, Investigation: The Al-Bayat Foundation for the Revival of Heritage, 2nd ed., 1414 AH/1993-1994 AD.
25. Lux, The Sins of Women's Liberation.
26. Muhammad Baqir al-Sadr, Lessons in the Science of Usul, Edition: Second, Year of Publication: 1406 - 1986 AD.
27. Al-Mutahhari, Murtada, (Women's Rights in the Islamic System), Islamic Media Foundation, Beirut, 2nd ed. / 1985 AD.

<https://al->

[marefa.org/index.php/%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA/100-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%AA/510-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D9%81%D9%83%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%87%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D8%B7%D9%87%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%8B-%D8%A3%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%85%D9%8A%D9%86%D9%8A-](https://al-marefa.org/index.php/%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA/100-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%AA/510-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D9%81%D9%83%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%87%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D8%B7%D9%87%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%8B-%D8%A3%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%85%D9%8A%D9%86%D9%8A-)

[%D9%82%D8%AF%D9%87-%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%83](#)

28. Article, Abdel Razzaq Maqri, Western Civilization and the Religious Question, Kuala Lumpur Forum for Thought and Civilization, August 9, 2022 AD

First:

[https://makri.net/?p=1657&fbclid=IwY2xjawFVg0VleHRuA2FlbQIxMQABHVNcuQ5XctDijSvFs6MovW0NdiBBqRwUcoBRTA8aIN24pq85Va6QNq\\_ng\\_aem\\_TmPRK-YE0hkiXUwjoHLopQ](https://makri.net/?p=1657&fbclid=IwY2xjawFVg0VleHRuA2FlbQIxMQABHVNcuQ5XctDijSvFs6MovW0NdiBBqRwUcoBRTA8aIN24pq85Va6QNq_ng_aem_TmPRK-YE0hkiXUwjoHLopQ)

second:

<https://www.facebook.com/share/p/tGLbFfaUAMxBFQB/?mibextid=oFDknk>

29. Introduction to Ibn Khaldun, edited by Dr. Ali Abdel Wahid Nahdet Misr Publishing House, Cairo, 6th ed., 2012.

30. Al-Mundhiri, Zaki al-Din, At-Targhīb wa al-Tarhīb, Investigator: Ibrahim Shams al-Din, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Edition: First, 1417 AH

31. Heinz Melissa, The Gender of the Brain, 1st ed., National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait (1429 AH-2008 AD).